الاميركية يجب ان تأخذ في الاعتبار جديا مسألة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . لا بد من قيام كيان وطني فلسطيني . من الصعب ان يحدث استقرار في المنطقة اذا لم يتمكن الفلسطينيون من ممارسة وجود سياسي فاعل ، واذا لم يكن للفلسطينيين كيان سياسي .

وقد وصف ابو عمار في تصريح لتلفزيون الكويت (نقلته وفا ٤/٣) مباحثاته مع ماكغفرن بأنها « كانت مثمرة ومهمة لان ماكغفرن زعيم الاغلبية في الكونجرس الاميركي » واضاف « لقد شرحت له موقفنا من السلطة الوطنية وحق شعبنا في تقرير المصير والعودة في اطار الدولة الديموقراطية » وذكر ابو عمار ان ماكغفرن ابلغه ان اقامة الدولة الفلسطينية اصبح شيئا مهما بالنسبة للتفكير الاميركي .

هذا ، واثناء زيارة ماكغفرن الى فلسطين المحتلة بعد مغادرته بيروت اوردت وكالة اسوشيتدبرس للانباء (٤/٧) ان الشيخ الاميركي اعلن في تل ابيب انه يؤيد مشروع سلام للشرق الاوسط مؤلفا من ثلاث نقاط : يجب السماح للفلسطينيين باقامة وطن لهم في الضفة الغربية للاردن ، ويجب ان تنسحب اسرائيل الى حدود العام ١٩٦٧ ، ويجب على جميع الدول العربية ان تعترف باسرائيل . وقالت الوكالة ان ماكغفرن ابلغ الجنرال اريل شارون الذي برز اسمه خلال حرب ١٩٧٣ في اثناء اجتماعه به ان على الولايات المتحدة الا تعرض علاقاتها مع العالم العربي للخطر بدعمها المفرط لاسرائيل .

عصام سخنيني

(٢) القضية الفلسطينية دوليا

بالنسبة للتطورات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية طغت التحركات والذيول الناتجة عن انهيار مهمة كيسنجر على كل شيء اخر . ويمكننا القول ان الاعلان الدراماتيكي عن فشل مهمة الوزير الامريكي جاء كمفاجأة غير متوقعة بالقياس الى اجواء التفاؤل الكبير التي عمدت اجهزة الاعلام والتصريحات الرسمية المصرية (على أعلى المستويات) على نشرها قبل بدء جولة كيسنجر وخلالها . وجاء الاعلان عن فشل المهمة في ٢٣ اذار على لسان وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي حيث اعلن انتهاء سياسة التحرك خطوة خطوة نحو التسوية السلمية في المنطقة وذلك بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية وتصلبها وعنادها.

وبين فهمي ان مصر عازمة على ان تطلب رسميا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي دعوة مؤتمر جنيف للانعقاد في المستقبل القريب وذلك بعد التشاور مع باقي الدول العربية ومنظمة التحرير . وجاء هذا الاعلان اثناء وجود كيسنجر في القدس المحتلة . أما الجانب الامريكي فقد عبر عن فشل مهمة كيسنجر على لسان ناطق رسمي باسم بعثة التفاوض الذي قال بأن « الدكتور كيسنجر فشل في تحقيق اتفاق حول سيناء وسيعلق مهمته لانه ثبت لديه ان المواقف الاسرائيلية والمصرية الحالية غير قابلة للتوفيق » . وبين الناطق الامريكي بأن هناك حاجة الى فترة من التفكير واعادة التقييم لاعداد اتفاق يؤدي الى السلام العادل والدائم في